

مدخل إلى رسالة يوحنا الثالثة

لمزيد من المعلومات حول هذه الرسالة، من الأفضل العودة إلى مدخلٍ
رسالتٍ يوحنا الأولى والثانية.

استناداً إلى الموروث القديم، كتب الحواري يوحنا هذه الرسالة، وهي تشبه
إلى حدٍ كبير رسالتَي يوحنا الأولى والثانية. ولا وجود لإشارة تحديد زمان
كتابتها، ولكن عند مقارنتها بهاتين الرسالتين يمكن القول إنّها كُتبت في
مدينة أفسوس في زمنٍ متَّأخرٍ من القرن الأول للميلاد.

كانت جماعات المؤمنين بسيِّدنا عيسى (سلامه علينا) تلتقي في البيوت على
مدى القرون الثلاثة الأولى. وقد وجَّه يوحنا هذه الرسالة إلى غايس، وهو
من رعايا المؤمنين في مقاطعة آسيا الرومانية، وقد ثبت في إيمانه بينما
كانت جماعته تعاني من سلطة رجل يُدعى ديوتريفي، وهو شيخ له نفوذ
قويٌ بين جماعات المؤمنين، وبسلطته ضغط عليهم ورفض سلطة الحواري
يوحنا، ولم يرحب بالرجال الذين أرسلهم هذا الأخير إليه. لذا وجَّه يوحنا
رسالته إلى غايس الذي وثق به، طلباً من المؤمنين معاملةً أفضل للذين
أرسلهم.

لقد كان يوحنا يهدف من هذه الرسالة إلى مواجهة تأثير ديوتريفي السُّلبي،
وتحذّره من التّمادي في عناده، وهو ما قد يعرضه إلى مواجهته شخصياً
وهو ما من شأنه أن يؤذِي جماعة المؤمنين.

وأرسل يوحنا مبعوثين مرّة أخرى لنشر رسالة سيدنا عيسى (سلامه علينا)
حتّى يُعلّموا الناس تعاليمه في مناطق مختلفة. وهذه الرسالة هي عبارة عن
توصية تلتّمس حسن الضيافة من أجل ديمetri، وهو من بين الدّعاة الذين لم
يرحب بهم ديوتريفي وأتباعه.

رسالۃ الحَوَارِیٰ يُوحَنَا الثَّالِثَةُ
إِلَى أَحْبَابِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

رَسْالَةُ الْحَوَارِيِّ يُوحَنَّا التَّالِثُ إِلَى أَحْبَابِ اللَّهِ

1

تَحْيَةٌ

¹ مِنْ يُوحَنَّا الشَّيْخِ، إِلَى الْأَخِ غَايِسِ الْحَبِيبِ الَّذِي أَحِبَّهُ حُبًّا صَادِقًا.
² أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَرْجُو لَكَ الْخَيْرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ تَكُونَ سَلِيمَ الْجِسمِ، وَكَمَا
عَهِدْتُكَ، قَوِيَّ الرُّوحِ. ³ كَمْ كُنْتُ مَسْرُورًا عِنْدَمَا زَارَنِي بَعْضُ الْإِخْرَاءِ
وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَتَمَسَّكُ بِالْحَقِّ وَتَسْلُكُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ. ⁴ أَجَلُ، مَا أَعْظَمَ
فَرَحْيَ حِينَ يَصِلنِي أَنَّ أَبْنَائِي يَسْلُكُونَ الطَّرِيقَ الْحَقِّ!

شَاءَ عَلَى الْأَخِ غَايِسٍ

⁵ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، إِنَّكَ أَمِينٌ لِرِبِّكَ فِي كُلِّ مَا تَقُولُ بِهِ مِنْ أَجْلِ الْإِخْرَاءِ، حَتَّى
وَإِنْ كَانُوا عُرَباءً، ⁶ وَهُمُ الَّذِينَ شَهَدُوا لَكَ بِالْمَحَبَّةِ عِنْدَ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ هُنَّا.
وَخَيْرًا تَفْعَلُ إِذَا وَاصَّلَتَ فِي مُسَاعِدَتِهِمْ وَتَزَوَّدَهِمْ بِمَا يَحْتَاجُونَهُ فِي سَفَرِهِمْ،
وَكَمَا تَعْلَمُ، فَإِنَّ هَذَا يُرضِي اللَّهَ. ⁷ لَا تَهُمْ انطَّلَقُوا فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى السَّيِّدِ
الْمَسِيحِ (سَلَامُهُ عَلَيْنَا)، وَلَمْ يَقْبَلُوا أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ⁸ فَمِنْ وَاجِبِنَا
نَحْنُ أَنْ نُرَحِّبَ بِأَمْثَالِ هُؤُلَاءِ حَتَّى نَكُونَ شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي الْعَمَلِ فِي سَبِيلِ
الْحَقِّ.

تحذير من بعض القادة المضللين

⁹ لقد كَتَبْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِكَ، وَلَكِنْ دِيوَنْرِيفِي
الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَتَصَدَّرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَضَ عَنْ كَلَامِي.¹⁰ وَعِنْدَمَا أَحْلُّ بَيْنَكُمْ
سَأَذْكُرُ لَكُمْ أَعْمَالَهُ وَكَيْفَ يَتَهَمُّنَا بِحُبْتِهِ، وَلَا يَكْنِي بِهَذَا، بَلْ يَرْفُضُ الْإِخْوَةَ
الْدُّعَاءَ، وَيَمْنَعُ كُلَّ مَنْ يَرْغَبُ فِي اسْتِقْبَالِهِمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.
¹¹ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَتَّبِعُ الْأَشْرَارَ، بَلْ اقْتَدِ بِالْمُحْسِنِينَ الْأَخِيَارِ، فَمَنْ يَفْعَلُ
الْخَيْرَ فَهُوَ مِنْ آلِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ يُثْبِتُ عَدَمَ إِيمَانِهِ بِاللَّهِ.¹² أَمَا
الْأَخْ دِيمَثْرِي، فَالْكُلُّ يَشَهُدُ عَلَى صَلَاحِهِ، وَيَشَهُدُ لِهُ الْحَقُّ الْعَظِيمُ، وَنَحْنُ
نَعْتَرِفُ بِذَلِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ اعْتِرافَنَا حَقٌّ يَقِينٌ.

الخاتمة

¹³ لَدَيَّ الْكَثِيرُ لَا حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَكِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُدُونَهُ بِالْحِبرِ عَلَى الْوَرَقِ،
¹⁴ لِذَلِكَ أَرْجُو أَنْ نَلَقَّنِي قَرِيبًا.¹⁵ السَّلَامُ عَلَيْكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ جَمِيعُ الْأَصْحَابِ.
وَسَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحَبَابِ.